ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/351515411

النكتة عبر الفيس بوك ودورها في النقد الاجتماعي

Article · May 2021

CITATIONS
0

READS
23

1 author:

Abeer Mahmmod
Cihanuniversity.edu.iq
5 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

All content following this page was uploaded by Abeer Mahmmod on 12 May 2021.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

النكتة – عبر ال Face book– ودورها في النقد الاجتماعي

–دراسة ميدانية–

عبير محمود جبار

/ قسم الإعلام، كلية الآداب والفنون، جامعة جيهان–اربيل

abeer.mahmmod@cihanuniversity .edu.iq

المستخلص

تعتبر النكتة واحدة من أهم طرق وأساليب التنفيس النفسي التي يمارسها الإنسان في مختلف الأزمنة وعلى مختلف الأصعدة ، حيث يجد الفرد عادة في النكتة وما تحمله في مضمونها ما يعبر عن ما في داخله وتترك في نفسه أثرا غالبا ما يكون أثرا طيبا وايجابيا. وكثيرا ما تتداول النكات على اختلاف أنواعها في حال تدهور المجتمعات في اي صعيد كان ، غير إن تداولها ربما يكون مصحوب بشئ من الخوف والخجل عند تناقلها لعدة اعتبارات . وهذا ما لا نجده في تداول النكته –عبر الفيس بوك – اي منصات الإعلام الجديد اذ يمكن إن تداول مختلف النكات عبر الفيس بوك دون إي خشية من محظورات او مخاوف ولعل فكرة تداول النكات الكترونيا هو أمر مستحدث في المجتمعات من جانب ومن جانب أخر هو أمر مستحدث في ساحة الإعلام الجديد. وهذا ما دفع الباحثة لعمل دراسة حول هذا الموضوع .

وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي واعتمدت على استمارة استبيان علمية كأداة للجمع المعلومات والبيانات مكونة من (16)سؤال وزعت على عينة عشوائية مؤلفة من (100 طالب وطالبة)في جامعة جيهان ومن مختلف الأقسام العلمية والمراحل الدراسية في الجامعة.

وقد احتوت الدراسة على ثلاثة مباحث،تناول الأول الجانب النظري وعرض مشكلة البحث وأهميته ومنهجه والتساؤلات ،وتناول المبحث الثاني تقديم شرح لبعض المفاهيم الخاصة بالبحث ،وتناول المبحث الثالث الدراسة الميدانية والجداول الإحصائية وتفسيرها والتعليق عليها ،والخروج منها بمجموعة من النتائج ،وتقديم مجموعة من التوصيات الخاصة والمقترحات.

الكلمات المرشدة: النكتة، فيس بوك، النقد الاجتماعي، الفكاهة

DOI: 10.24086/cuesj.si.2018.n1a17

المقدمة

النكتة كما هي معروف عنها وسيلة التعبير الشعبية الأكثر انتشارا وتداولا بين الناس ، وهي متنفس نقدي ساخر يكتنفه شيء من الخيال والخفة والجمال. وأكاديميا تعرف النكتة بأنها: " نشاط لفظي إرادي يقصد من ورائه أحداث اثر سار لدى المتلقي له" وكذلك تعرف بأنها: "هي احد أنواع الفكاهة وأكثرها شيوعا ،والفكاهة تشمل معان عديدة منها: الإضحاك ، المزاح ، السخرية ، الإطراف بالكلام والتعجب والتلذذ."[1] وتزدهر النكتة في حال تدهور المجتمعات في جانب أو عدة جوانب من الحياة ، حيث يكون لها دورا أكثر أهمية وفعالية في ذالك الوقت .

غير أن "النكتة " لم تحظ باهتمام كاف في البحوث والدراسات الاجتماعية والإعلامية ، وكما هو معروف أن الإعلام هو واحد من العلوم التي يتفاعل مع العلوم والفنون الأخرى ويأخذ الكثير من الأفكار التي تتلاءم مع احتياجاته ونظرياته ، و هو علم متجدد ونجد بعض موضوعاته تتمازج مع علم النفس وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم اللغة وغيرها من العلوم ، أن النكتة هي إحدى الأساليب المعروفة والمتبعة منذ الأزل في الحروب النفسية ،أو في العمل على أحداث تغيرات أو انقلابات في المجتمعات حيث يأتي تأثيرها تدريجا على الجمهور وتحدث النكتة أثرا في عقول ونفسية الجمهور المتلقي سواء كان هذا التأثير سلبا أم إيجابا، وهناك الكثير من البحوث والدراسات التي أجريت حول دور النكتة في الإحداث السياسية في الكثير من المجتمعات. وعادة ما يكون تداول النكتة شفهيا بين أوساط الجمهور ، وذلك لعدة اعتبارات منها : الخشية من العقاب أو الرقابة الصارمة في المجتمع التي تحول دون انتشار مثل هذه النكات في تلك المجتمع . ولم يكن لتداول النكتة في وسائل الإعلام التقليدية الحرية و الاستمرارية الكافية لأسباب عدة منها: سياسية أو اجتماعية أو لأ اعتبارات أخلاقية أو غيرها من الدوافع و الاسباب ، غير إن ظهور الإعلام الجديد بمميزاته التي تعطي الحرية وعدم الرقابة أو الخشية من العقاب فيما يكتب وينشر سهل وساعد في زيادة أهمية دور النكتة في كافة المجالات . ومن هذا المنطلق قد رأت الباحثة انه لم يسلط الضوء بشكل كافي من قبل الباحثين والدارسين حتى ألان في دور النكتة في نقد الحالات والظواهر الاجتماعية من ناحية ، ومن ناحية أخرى وكما هو مبين في العنوان : إن استخدام النكتة هنا يكون عبر واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم وهو إل Face book كون إيصال النكتة وتحقيق هدفها يكون أسرع من نقلها وتداولها شفهيا، هذا لما معروف عن الإعلام الجديد من خصائص يتمتع بها و تجعله أكثر الوسائل وأسرعها في إيصال الرسائل الإعلامية للجمهور المعني .

[1] النكتة في مواجهة الأزمة . د. عبد الوهاب الريحاني (مدير مركز دراسات الوحدة في صنعاء ، وزير الثقافة الأسبق في صنعاء) ، مقال منشور في جريدة الشرق الأوسط ، 3 مارس 2015 العدد13244.

وتسعى الباحثة من خلال هذا البحث في أغناء المكتبة العلمية وسد الفجوة المعرفية :بتقديم دراسة ميدانية تبين من خلال الأرقام وتحليلها أهمية توظيف النكات في نقد الحالات والظواهر الاجتماعية عبر Face book.

مشكلة البحث

لا يخفى على احد أهمية وحجم الدور الذي بات يلعبه الإعلام الجديد بمنصاته المختلفة في الساحة الإعلامية ، وجماهيرية الإعلام الجديد ومميزاته الخاصة التي يتمتع بها من حيث خصوصية المتابعة وسهولة الاستخدام وفورية المداخلة والمشاركة في الرسائل الإعلامية كل هذا وأكثر، جعل الجمهور المتلقي يميل بشكل متزايد إلى الإعلام الجديد، والكثير من الأبحاث التي أجريت تشير إلى ارتفاع معدلات جمهور الإعلام الجديد في الوقت الراهن . هذا من جانب ومن جانب أخر، يوصف الشعب العراقي بأنه واحد من الشعوب الأكثر إنتاجا وتداولا للنكات بغض النظر عن نوعها ودوافع استخدامها. وفي الآونة الأخيرة و مع سعة انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها**Face book** نلاحظ انتشار ظاهرة النكتة على هذه المواقع و وجود صفحات خاصة للنكات تنشر مختلف النكات و أصبح لها الكثير من المتابعين من جمهور ال**Face book** . وتكمن مشكلة البحث في عدم وضوح دور الفيس بوك كوسيلة ترفيهية عبر نشر النكات لمعالجة القضايا الاجتماعية .

اهمية البحث

إن البحوث التي تناولت "النكتة " في مختلف المجالات وكافة الأصعدة هي ليست بحوث قليلة أو ضعيفة ، غيران تناولها عبر وسيلة مهمة وحديثة (عبر مواقع التواصل الاجتماعي) تكاد تكون بحوث نادرة ، وفي هذا البحث تسعى الباحثة إلى بيان أهمية الاستفادة من الإعلام الجديد بسبب الخصائص المميزة التي يتمتع بها وينافس بها وسائل الإعلام التقليدي (الصحيفة / الإذاعة / التلفزيون)، وخاصة إن الشريحة الكبيرة من فئة الشباب في المجتمع تميل بشكل كبير إلى الاعتماد على Face book كمصدر معلوماتي وإخباري لها (وقد توصلت الباحثة إلى هذه النتيجة من خلال بحث سابق أجرته حول مدى اعتماد الشباب على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والإخبار)، حيث يمكن إيصال الرسالة المعنية (النكتة) إلى الجمهور بالسرعة والطريقة والشكل الجذاب والمشوق من خلال الوسيلة هي الأكثر رواجا لدى هذا الجمهور .فضلا عن غياب الرقابة الصارمة على الإعلام الجديد والحرية المتاحة في الكتابة والنشر والتعليق.

البحوث والدراسات السابقة

لم تحصل الباحثة على دراسة تتناول موضوع البحث بشكل مفصل أو مقارب على حد العلم برغم الجهود التي بذلتها الباحثة في المكتبات وشبكة الانترنت ، حيث وجدت بعض الدراسات و الأبحاث والكتب التي تناولت تفاصل كثيرة عن النكتة وأهميتها وأنواعها ،غير انه لم تجد الباحثة ما له علاقة بالنكتة وتداولها عبر إل Face book.

اهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي :–

1– الى تقديم اطار نظري يتعلق بالنكتة في المعالجة الاجتماعية وانواعها واهميتها.

2– يهدف البحث إلى معرفة نوعية النكات الأكثر تداولا في المجتمع الحالي إي بمعنى موضوعات النكتة حول ماذا تدور؟ أو عن ماذا تتكلم النكتة ؟

3– يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثر الجمهور بالنكات التي يتابعها ومعرفة طبيعة هذا التأثير سلبي أو ايجابي .

4– معرفة مدى صدق وتطابق النكات مع هو معروف ومتداول اجتماعيا لدى الجمهور المستهدف .

تساؤلات البحث:–

1– هل هناك جمهور متفاعل ومهتم بالنكات عبر الفيس بوك؟

2– ماهو سبب عدم اهتمام الجمهور احيانا بالنكات عبر الفيس بوك؟

3– ماهو مدى تفاعل الجمهور مع النكات ؟

4– هل الجمهور يخزن النكات ويعيد تداولها عبر الفيس بوك؟

5– هل الجمهور (المبحوثين) يفضل سماع النكتة شفويا أم عبر الفيس بوك ؟ ولماذا؟

منهجية البحث

يقع هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية " التي تركز وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة .[2]

ويرى الدكتور محمد راسم الجمال :أن منهج المسح الوصفي يستخدم في البحوث التي تصف سمات أو أراء أو سلوكيات أو اتجاهات عينة من الإفراد ممثلة لمجتمع ما ،بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة.[3] وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي لاقتراب هذا المنهج من دراسة البحث الحالية.

واعتمدت الباحثة أسلوب المسح الميداني الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها والربط بين مدلولاتها من اجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تساعد في فهم العلاقة مابين النكتة واستخدامها عبر إل Face book.واستعانة الباحثة بأعداد استمارة استبيان وزعت على عينة البحث كأداة من أدوات المسح الميداني .

اختبار الصدق والثبات

الصدق

يعرف (Holsti) الصدق أنه :مدى يقيس تصنيف ما وضع لقياسه ويشير إلى عدة أنواع يمكن استخدامها في دراسات تحليل المحتوى .[4] ويطلق عليه أحيانا بالصدق الظاهري ،ويمكن الحصول على هذا النوع من الصدق وذلك باتفاق عدد من الحكام حول أداة البحث .

وتم عرض استمارة الاستبيان على لجنة من الأساتذة المحكمين * للتأكد من صحة الاستمارة وفقراتها في تحقيق هدف البحث. و أخذت الباحثة بالشكل والتعريف الذي اتفق عليه أكثر المحكمين وتعديل ما أشاروا إليه. لتكون الاستمارة مناسبة علميا وتحقق الغرض المراد منها.

الثبات

---

[2] سمير محمد حسين ،بحوث الإعلام ،ط3،القاهرة ،عالم الكتب ،1999،ص123.

[3] راسم محمد الجمال ،مقدمة في مناهج البحث ،في الدراسات الإعلامية ،مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،1995،ص143.

[4] هاشم السامرائي،المدخل الى تحليل المضمون،مجلة بحوث فصلية ،بغداد ،المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ،العدد28، 1989،ص85.

* لجنة التحكيم :-• م.د محمد خدر مولود – قسم الإعلام – جامعة جيهان– اربيل، • م.د صادق حمه غريب كلية الإعلام – جامعة صلاح الدين – اربيل، • م.د حوراء عدنان كلية الإعلام – الجامعة العراقية – بغداد.

إي الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المعيار في نفس المواقف والظروف ،فقد تم تطبيقه عبر استخدام طريقة التجزئة النصفية Split–Half،والتي تعتمد على إجراء تحليل المضمون مرتين في وقت واحد بعد تقسيم مجموعة العينة إلى نصفين متكافئين[5] ،وحيث إن مجموعة عينة البحث هذا (100) طالب وطالبة فقد تم تجزئتهما إلى مجموعتين ،بلغ عدد كل مجموعة (50) استمارة وتم تحليلهما في وقت واحد وإجراء اختبار الثبات على المجموعتين إذ بلغت قيمة معدل الثبات بين مجموعتي التحليل 88% وهي نسبة عالية تشير إلى ثبات استمارة البحث ودقتها في تحقيق أهداف الدراسة .**

عينة البحث

تجرى عادة البحوث العلمية على عينات ممثلة للمجتمع الذي يجرى علية البحث لاستحالة إجرائها على المجتمع الكلي في اغلب الأحوال ،وتوفر العينات إذا أحسن سحبها نتائج تقترب في مستوى دقتها من النتائج التي نحصل عليها في حالة إجراء البحث على المجتمع الكلي.[6]

وعلية فأن العينة هي مجموعة من الوحدات الخاضعة للدراسة التحليلية التي يجب ان تكون ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه.[7] ووفقا لطبيعة هذا البحث الذي نجريه من ناحية الموضوع والمنهج والمجتمع البحثي،

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة الغير منتظمة. من طلاب جامعة جيهان ومن كلا الجنسين ،حيث تم توزيع (100)استمارة استبيان.وقد ضم الاستبيان (14سؤال) وقد تم تحليل الإجابات تحليلا كميا والخروج بمجموعة من النتائج العلمية الموضوعية التي أوصلت الباحثة في نهاية البحث إلى مجموعة من التوصيات العلمية.

---

[5] محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب ،القاهرة ،2000،ص419.

** استخدمت الباحثة معادلة غوتمان لحساب معامل الثبات والتي تنص على أن :

معامل الثبات = $2\left[1-\frac{ع2أ+ع2ب}{ع2أب}\right]$

حيث ان (ع أ) هي مربع الانحرافات في المجموعة الأولى من العينة ، و أن (ع ب) هي مربع الانحرافات في المجموعة الثانية من العينة ، وأن (ع أب) هي مربع الانحرافات في كل الاختبار .

للمزيد انظر :– البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، د. محمد عبد الحميد ، القاهرة ، 2000 ، ص422–423 .

[6] راسم محمد الجمال ،مصدر سابق ،ص 135

[7] سمير محمد حسين ، مصدر سابق، ص 193.

الإطار النظري

أولا: تعريف النكتة لغويا

كلمة (النكتة) في عربيتا المعاصرة من المشترك اللفظي، تحمل في استعمالاتها دلالات متقاربة، إذ تعني:

١ –النادرة الفاكهية الساخرة طالت أم قصرت، وإن كان الاستعمال الغالب يدل على القصيرة.

٢ –التعليق الساخر بكلمة، أو بجملة، على حدث أو موقف أو قول.

٣ – (الرسم الساخر) الكاريكاتوري.

٤ –الشخصية الإنسانية التي تكون باعثة على الضحك منها.وتوصف النكتة بصفات كثيرة؛ بحسب تأثيرها، أو موقف الفرد منها، وما تحمله من مضمون :فهي لاذعة أو حارة أو ساخنة، مقابل ذلك

هي بادرة أو (بايخة).وهي نكتة لطيفة أو مؤدبة أو بذيئة أو غليظة أو جارحة أو سوقية .هذا في عربيتنا المعاصرة.

أما في عربية (عصر الاحتجاج) من العصر الجاهلي حتى منتصف القرن الثاني الهجري فلم يكن للنكتة هذه الدلالات .وإنما أخذت هذه الدلالات تظهر شيئًا فشيئًا من القرن الهجري الرابع، وظلت تستخدم على ندرة، إلى جوار الكلمات الأكثر شيوعا مثل :النادرة والطرفة والفكاهة.

أما من الناحية الصرفية فعربيتنا المعاصرة تجمع النكتة على نكت ونِكات، وتشتق منها الفعل :نكَّت ينكت، والمصدر التنكيت، واسم الفاعل منكت – وإن كانت تفضل عليه تعبير (ابن نكتة) الذي يحمل دلالة إضافية هي القدرة على إصدار النكت .والفعل نكت إذا اقترن ب(على)بعده، فإن ما بعد حرف الجر هو الموضوع الذي يقع عليه التنكيت.[8]

وقد اوردت المعاجم العربية عدة تعريفات للنكتة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي :–

معجم لسان العرب لابن منظور :–

يقال : طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه فانتكت هو . ومر الفرس ينكت وهو أن ينبو عن الأرض . وفي حديث أبي هريرة : ثم لأنكتن بك الأرض أي أطرحك على رأسك . وفي حديث ابن مسعود : أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته

[8]– د.علي عباس السوسوة ، النكتة تأصيل لغوي وتاريخي ،بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق ، المجلد (79) ، العدد (2) ، ص287–288.

بيده أي رماه عن رأسه إلى الأرض . ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ ، فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه : قد نكت فهو منكوت . وكل نقط في شيء خالف لونه : نكت . ونكت في العلم بموافقة فلان أو مخالفة فلان : أشار ، ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الأخفش : قد نكت فيه ، بخلاف الخليل . والنكتة : كالنقطة . وفي حديث الجمعة : فإذا فيها نكتة سوداء . أي أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما . والنكتة : شبه وقرة في العين . والنكتة أيضا : شبه وسخ في المرآة ونقطة سوداء في شيء صاف .[9]

ولا نجد جديدا في معجم شبه متخصص في المصطلحات، وهو الكليات للكوفي .قال: النكتة :كل نقطة من بياض في سواد أو عكسه فهي النكتة. يقال :هو النكتة في قومه :أي العلم المشار إليه.. وهنا نلاحظ أن العكس هوما حدث في العربية المعاصرة .فالنكتة من يكون موضع السخرية من الناس.[10]

اما تعريف النكتة في معجم الوسيط فقد جاء بعدة معان منها:– [11]

- النكتة :– الأثر الحاصل من نكت الأرض.
- النكتة :– النقطة في الشيء التي تخالف لونه.
- النكتة :– الفكرة الطبية المؤثرة في النفس .
- النكتة :– المسألة العلمية الدقيقة يتوصل إليها بدقة وإنعام فكر.

ويرى د. عباس السوسوة إن النكتة هي المسألة العلمية الدقيقة، ولابد في النكتة المؤثرة أن تكون

دقيقة، وكثير من النكات يحتاج من المتلقي إلى نظر دقيق ليتذوقها .فالفرق إذن في الدلالة هو نقل من المجال العلمي إلى مجال الضحك والفكاهة.[12]

والنكت جمع نكتة Jokes وهي أحد أنواع الفكاهة وأكثرها شيوعاً، والفكاهة تشمل معانٍ كثيرة من بينها:[13]

[9]– ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، دار صادرة ، 2004، ص350 ..

[10]– د عباس علي السوسوة ، مصدر سابق ،289.

[11] معجم الوسيط ،تعريف ومعنى النكتة .

[12] د عباس علي السوسوة ، مصدر سابق ،294.

[13]– د. عبدالله عبد الكريم السالم ، دور النكت في الادارة ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد 31،2012،ص138.

الإضحاك والمزاح ح والتندر والسخرية و الإطراف بالكلام والتعجب والتلذذ.

ولا يوجد تعريف موحد للنكتة في الأدبيات، ومن بين التعاريف التي ذكرت ما يلي:

هي " : نشاط لفظي شفهي إرادي يقصد من ورائه إحداث أثر سار لدى المتلقي.

هي :المزحة ... أو القفشه وهي نوع من أنواع الأدب الشعبي وتحكي قصة قصيرة أو موقف ... بغرض التأثير على المتلقي وجعله يضحك ... وقد تقدم بصيغة لفظية أو مكتوبة أو مشاهدة<

هي :تعبير عن رغبة وتنفيس عن شعور مكبوت وتفريغ انفعالي بخصوص مسألة استعصى على الذات الإنسانية

هي " :كالشعر والأدب والموسيقى والرسم والنحت :فن تعبيري فيه من الأبعاد والشفافية والجمالية ما يرفعه إلى

ويرى الداموني أن النكتة فن تعبيري إبداعي، ويتساءل قائلا:

-فكم من نكتة فيها من البراعة مالا تستقطبه قصيدة ؟

-وكم من نكتة فيها من المعاني ما يختصر حديثاً أو خطاباً ؟

-وكم من نكتة فيها من الإيحاء ما يرقص اهتزازا وطرباً ؟

- وكم من نكتة فيها من الخيال والرشاقة والطرافة ما تجاريه ريشة وأزميل ؟

ومن بين الكلمات المرادفة " للنكت " في اللغة العربية الفصحى الطرائف والنوادر، ولكن الباحثة استخدم كلمة النكت "لشيوعها لدى القراء والكتاب في هذا المجال وذكرها في الأدبيات والمؤلفات باللغة العربية.

والنكتة احد أنواع الفكاهة ، وتميز النكتة عن الفكاهة بأن النكتة :- شديدة عنيفة تصدر عن تعمد وتصميم وعقل ذكي ، بينما نجد الفكاهة سمحة رحبة تصد عفوية وبساطة ومحبة . النكتة سريعة مفاجأة حادة تستأنف إلى العقل ، بينما الفكاهة تسير ببطء ويسير إلى ان تستأنف العقل . النكتة تعمديه والفكاهة عفوية النكتة فن فيه خلق وصناعة وذكاء حاد، إما الفكاهة فقد تجدها في البسيط غير المتكلف وغير المقصود .[14]

ويمكن القول بأن النكتة هي عبارة عن مجموعة كلمات مرتبة ضمن نسق معين تروي قصة قصيرة ، أو تعبر عن حالة معينة تثير الضحك أو التعجب .

[14]- د شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك رؤية جديدة ، عالم المعرفة ، الكويت ،2003،ص 391

وظائف النكتة

تؤدي النكتة مجموعة من الوظائف النفسية والاجتماعية نذكر منها ما يلي:[15]–

1- تحقيق التواصل أو التفاعل الاجتماعي وتجديده على نحو مستمر.

2- تعزيز التماسك الاجتماعي بين الإفراد والجماعات ،خاصة في أوقات الأزمات .

3- تحديد بعض أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة وغير المقبولة من خلال حكي بعض النكات عنها.

4- النقل بطريقة مستترة ضاحكة ومرحة لبعض المعلومات عن بعض فئات أو أفراد المجتمع .

5- التعبير عن الاتجاهات العامة للسلطة بأشكالها المختلفة (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الدينية .....) وهنا تؤدي النكتة وظيفة النقد الاجتماعي على نحو خاص.

6- مقاومة الاكتئاب والقلق والضغط والإحباط من خلال وجود (الضاحك معا) فالنكتة أسلوب لمواجهة الأزمات النفسية .

فالنكتة قد تكون موجهة ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص في السلطة مثلا ، أو ضد مجموعة من القيم والأعراف الدينية أو الاجتماعية أو السياسية ، أو ضد جماعات أو فئات محددة في المجتمع ، وقد تتم أيضا بهدف المرح واللعب فقط.[16]

انواع النكتة

تتعدد أنواع النكت بحسب الهدف أو الغرض منها: فهناك نكت سياسية ، اقتصادية ، دينية ، اجتماعية جنسية ، أو متنوعة ، وهناك نكت الهدف منها السخرية والاستهزاء بقوميات ، أو فئات معينة ، أو أنظمة سياسية واجتماعية خاصة .

غير إن النكتة في التصور الفرو يدي تقسم إلى صنفين أساسيين بحسب الغرض منها أو وظائفها: –[17]

[15]– د شاكر عبد الحميد ،مصدر سابق، ص392.

[16]– المصدر نفسة ،ص393

[17]– د. شاكر عبد الحميد، مصدر سابق، ص395 .

1- النكات البريئة : وهي التي تعتمد على التكنيك أو الأسلوب وتعتمد على التلاعب بالكلمات والتوريات

2- النكات الغير بريئة : ولها هدفان :-

أ- التعبير عن الميول العدوانية أو العدائية كالنكت السياسية ونكت النقد الاجتماعي .

ب- التعبير عن الميول والاتجاهات .

ويمكن إن تكون هناك نكتة واحدة تحمل عدة أهداف ومعان في وقت واحد كأن تكون نكتة سياسية وجنسية واجتماعية في أن واحد.

تعريف ومفهوم ال: Face book

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.[18]

ويعد من اكثر المواقع شعبية لدى الشباب في السنوات الاخيرة ، وهو خدمة اتصال جماعية تم بناؤها عام 2004 بواسطة شاب امريكي يدعى (مارك زوركربيج) وكان عمره وقتها 23 عاما ، ودرس في جامعة هارفارد الامريكية ، وكان يخشى في حينها ان يكون ادمانه للانترنت سببا في عزلته الاجتماعية وانقطاعه عن المجتمع وتواصله مع الناس ، فقرر ان يخلق مجتمعا من الاصدقاء على الانترنت عبر انشاء موقعا يتقابل فيه اصدقاء الجامعة ، وبعد ان كان موقع الفيسبوك مقتصرا على الجامعة والطلبة ، امتد ومنذ عام 2006 ليشمل الشركات قبل ان يتحول الى اهم المواقع الاجتماعية العالمية ، وبات يعد ثاني اكبر شبكة اجتماعية على وهو واحد من اسرع واهم المواقع على الانترنت.[19]

وفي حزيران من العام 2004 جرى نقل مقر الفيس بوك الى مدينة (بالو التو) في كالفورنيا ، وقامت السلطات باسقاط مفردة the من التسمية بعد شراء النطاق face book.com عام 2005 مقبل مائتي الف دولار

[18]- إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.

[19]- وسام فاضل راضي، الادمان على الفيس بوك Face book وانعكاساته السلبية على المستخدمين،بحث مقدم الى مؤتمر جامعة جيهان الدولي الأول ،نيسان 2014،ص3.

امريكي ، وفي العام 2006 افتتح الموقع امام المتصفحين من عمر ثلاثة عشر عاما فاكثر من الذين لديهم عنوان الكتروني صحيح ، وبلغ عدد المشتركين حتى العام 2010 اكثر من 500 مليون مشترك.[20]

وقد أعلن "مارك زوكيربرج"، المؤسس والرئيس التنفيذى لشبكة "فيس بوك" الاجتماعية، عن العديد من الإحصائيات الخاصة بشركته خلال الربع الأخير من عام 2014، حيث تضمن منشور "مارك" على صفحته الشخصية الأرقام الخاصة وعدد مستخدمى موقع "فيس بوك" حول العالم. عدد مستخدمى "فيس بوك" و"واتس آب" وصل عدد مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى "فيس بوك" إلى 1.44 مليار مستخدم شهريًا، و800 مليون مستخدم نشط على خدمة "واتس آب"، و700 مليون مستخدم لخدمة المجموعات كل شهر، و600 مليون مستخدم شهريًا على خدمة "فيس بوك ماسنجر" كل شهر، و300 مليون مستخدم شهريًا على تطبيق "إنستجرام". معدل رسائل المستخدمين كما تضمن البيان معدل استخدام الخدمات التى توفرها شبكة التواصل العملاقة، حيث وصل عدد الرسائل بين المستخدمين إلى 45 مليار رسالة كل يوم، 4 مليارات مشاهدة يوميًا لمقاطع الفيديو على "فيس بوك"، 800 مليون مستخدم حول العالم يدخلون على الإنترنت من خلال خدمة internet.org الجديدة التى توفرها الشركة، بالإضافة إلى 650 مليون متابع للأخبار الرياضية من خلال "فيس بوك"، و2 مليون معلن على شبكة التواصل الاجتماعي.[21]

النقد الاجتماعي

إن مصطلح النقد الاجتماعي هو حديث نسبيا لكنه قديم من حيث الفكرة فهو(يعني تفسير الأدب والظاهرة الأدبية في المجتمعات التي تنتجه، وتستقبله، وتستهلكه).[22]

ظهر النقد الاجتماعي في" مطلع القرن العشرين بتأثر من الفلسفة المادية الجدلية الماركسية التي أسسها كارل ماركس وانجلز وغيرها ، تدعو هذه الحركة النقدية إلى دراسة الأدب دراسة اجتماعية من خلال ربط الإبداع الفني بالواقع الاجتماعي على أساس أن الأدب هو انعكاس للواقع الاجتماعي؛ فالمنهج الاجتماعي يرى أن الأديب لا يعيش معزولا عن بيئته ووسطه الاجتماعي، وأن الإنتاج الأدبي ليس منفصلا عن السياق الاجتماعي الذي يظهر

[20] – وسام فاضل راضي،مصدر سابق،ص،3.

[21] http://www.youm7.com/

[22]– ازادة منتظري ،اخرون ،النقد الاجتماعي للادب نشأتة وتطورة ، أضاءات نقدية مجلة فصلية محكمة ،بحث منشور ،السنة الثانية ،العدد6،2012،ص6.

فيه، إذ يعكس العلاقات الاجتماعية للمجتمع ويتبنى موقف منها، ويتفق معظم الباحثين على أن الإرهاصات الأولى للمنهج الاجتماعي(النقد الاجتماعي)في دراسة الأدب ونقده بدأت منهجيا منذ أن أصدرت(مدام دي ستايل)عام 1800كتابها' الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية '؛ فقد تبنت مبدأ أن الأدب تعبير عن المجتمع .[23]

ويعرف النقد لغويا بأنه :– النقد :خلاف النسيئة، والنقد والتنقاد تمييز الدارهم اخراج الزيف منها.

وقد نَقَدَهَا يَنْقُدْهَا نَقْدًا و انتِقَادً ا و ناقَدها.

– ونقده إياه نقدا :أعطاه، فانتقدها أي قبضها.

– ونقد الجوزة أنقدتها أي ضربتها.

و ناقدت فلان ناقشته في الأمر. [24]

ونقد ينقد نقدا فهو ناقد :الدراهم :ميزها ونظرها ليعرف جيدها من رديئها.

–الثمن :أعطاه إياه نقدا معجلا، الشيء :بين حسنه ورديئه، " نقد الشعر ""نقد الكتاب"، نقد الناس :أظهر ما بهم من عيوب.[25]

تعريف النقد اصطلاحا

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية، ونجدها في العديد من الكتب النقدية، كان أهمها مايلي :بما أن النقد هو أداة تمحيص لأي شيء ما بغية تخليصه من الشوائب والعيوب ، ابراز مكامن العيب والجمال فيه.[26]

والنقد الاجتماعي هو أحد الأثافي الثلاثة للنقد السياقي، واتجاه من الاتجاهات الخارجية لدراسة الأدب، وهو منهج يعمد إلى ربط الأدب بالمجتمع لأن الأدب مرآة تعكس المجتمع بكل مظاهره السياسية والاجتماعية

---

[23]– رزاق بعرة مروه ، النقد الاجتماعي عند محمد مصايف من خلال كتابة الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام "، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، رسالة ماجستير في تخصص النقد الادبي ومصطلحاته،2015، ص14.

[24]– ابن منظور ، مصدر سابق

[25]– صليحة بن زيادي ، النقد الاجتماعي في المسرح الجزائري)مسرح عبد القادر علولة نموذجا) – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – ,وزارة التعليم والبحث العلمي –جامعة محمد خيضر بسكرة– كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص: أدب حديث ومعاصر، 2016، ص9.

[26]– صليحة بن زيادي، مصدر سابق ، ص10.

والثقافية، وتعود هذه الدعوة القائلة بتوجيه الأدب وجهة اجتماعية بصفة منهجية إلى أواخر ق ١٨ وبداية القرن ١٩ م.[27]

فالنقد الاجتماعي هو عبارة عن تحليل النصوص تقترح النظر في علاقة النص بالمجتمع، دراسة وضعية الاجتماع في النص لا الوضعية الاجتماعية للنص يبحث النقد الاجتماعي عن الطريقة التي يدّون بها الاجتماع في بنية النص بنية الخيال وبنية الحكاية، وخصوصية الكتابة.

ويرى النقد الاجتماعي نفسه بأنه "شعر المجتمع وغير منفصل قراءة الإيديولوجية في إمكاناتها النصية ويهدف النقد الاجتماعي، إن لم يكن إلى التوفيق فعلي الأقل إلى مواجهة المنظور الاجتماعي أو الشكلي، كما تستعرض أعمالا خاصة تهدف إلى وصف الآلية، من دون استثناء العلاقة في السياق الاجتماعي ما بين إنتاجه واستلامه .[28]

يشير النقد الاجتماعي إلى قراءة ما هو تاريخي واجتماعي وأيديولوجي وثقافي في هذا التمثل الغريب الذي هو النص .إن النقد الاجتماعي لم يكن ليوجد دون الواقع وإن كان بمقدور الواقع أن يوجد دونه.[29]

ومن الجدير بالذكر أن للنقد الاجتماعي مرادفات عديدة منها:– [30]

- *السخرية الانتقادية:* وهي تهدف إلى السّخرية من الظواهر المدانة في الحياة ,ونقدها من خلال أفراد بعينهم ,أو جماعة بعينها ,أو تقليد بعينه ,سواء أكانت هذه الظواهر المنقودة المسخور منها اجتماعية أم سياسية أم أدبية, أم سلوكية شخصانية ,ومهما بدت السخرية الانتقادية هادئة في بعض نماذجها ,فإنها تبقى عملية تأديب مؤلمة؛ لأنها ما وجدت واّتسمت بسمة النقد إلا لتخزي وتؤلم في آن واحد.

[27]– أ. حلاب نور الهدى، المنهج الاجتماعي في النقد– نشأته وخصائصة ، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج/الجزائر – مجلة مركز دراسات الكوفة: مجلة فصلية محكمة، العدد38، 2015 ،ص3.

[28]– صليحة بن زيادي، مصدر سابق ، ص14.

[29]– مجموعة من الكتاب ، ترجمة د. رضوان ظاظا ، مراجعة د. المنصف الشنوفي ، مدخل الى مناهج النقد الادبي ،عالم المعرفة ، الكويت ، ص136.

[30] – ميسون محمود فخري العبهري، النقد الاجتماعي في لزوميات أبي العلاء المعري، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين،2005،ص197–199.

- *الهجاء الكاريكاتيري السّاخر:* وهو الهجاء الذي يعتمد على التصوير لا على اللفظ وعلى التجسيم ,والمقارنة لا على السّب والشتم والمهاترة ,وهو يبتعد كثيرًا عن أنواع الهجاء التي تتضمن أنواعًا فاحشة من الاتهامات والقذف , وهذا النوع من الهجاء يدل على طاقة فنية مبدعة,

وذهنية ساخرة ,تعتمد على فن أصيل وروح ضاحكة ,تترفع عن السبب الرخيص والاتهامات الدنيئة.

- *الضحك الساخر* هو فن ابتدعته النفس البشرية لمواجهة ما في حياتها من شدة وقسوة وحرمان من جهة وتصحيح بعض الأوضاع الخاطئة في المجتمع من جهة ثانية.

- *الفكاهة العقلية أو الإدراكية:* وهي فكاهة تنطوي على قدر غير قليل من القدرة العقلية والبراعة الحدسية ,وسرعة البديهة،وهدفها الكشف عن عيوب الناس ومخازيهم ,ففي مثل تلك الفكاهة تتضح حالات التنفيس عن الحرج أو حالات التمرد والاحتجاج على البدع الشائعة؛ولاسيما البدع التي حان لها أن تزول أو تبدلت دواعيها بتبدل الأحوال.

وهكذا ,فإن النقد يعني الكشف عن عيب أو نقص خفيّ ,وقد يكون هذا العيب اجتماعيًا,

أو دينيًا ,أو أدبيًا ,ومن هنا تأصّل مفهوم النقد الاجتماعي الذي يُعنى بالكشف عن عيوب المجتمع

ونقدها من أجل الوصول إلى مجتمع كامل ومثالي.[31]

لقد بات النقد الاجتماعي اكثر انتشار عند الطبقات التي تعاني من ظروف وأوضاع صعبة وسلبية في أي مجال كان، وأصبحت النكتة حاضرة في الكثير من المواقف والظروف وعادة يكون هدف النكتة نقد المجتمعات للإصلاح وتقويم المجتمع عن الفساد والسلوكيات الخاطئة، وغالبا ما يكون صاحب النكتة هو متعايش مع المجتمع ولديه وعي كامل لما يعاني منه المجتمع من ظروف و وممارسات سواء ايجابية كانت ام سلبيه ،وعليه أصبحت النكتة من خلال ما تقدمه من نقد سلاح هام في المجتمعات يمارس من خلالها تقويم المجتمعات وتوعيتها والتنفيس عنها.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

يوضح جدول رقم –1 جنس المبحوثين وكما تبين النتائج ان نسبة الذكور كانت 63% حيث احتلت المرتبة الاولى وتلتها ثانيا نسبة الاناث 37%.

[31]– ميسون محمود فخري العبهري،مصدر سابق ، ص196.

جدول رقم1:-

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	ذكر	63	63	1
2	انثى	37	37	2
المجموع		100	100	-

جدول رقم 2: هل لديك حساب في Face book ؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	نعم	92	92	1
2	لا	8	8	2
	المجموع	100	100	

كما هو مبين في الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين لديهم حساب في Face book بنسبة 92% من المبحوثين ، وهذا نتيجة حتمية للتحول الذي يشهده المجتمع الحالي حيث ان اغلبية افراد المجتمع يميل الى الاعتماد على وسائل الاعلام الجديد ومنصاته المختلفة ومنهاFace book لما يتميز به من خصائص ومميزات جعلته الوسيلة الاكثر شعبية وتداولا بين افراد المجتمع.

ونلاحظ ان نسبة 8% من المبحوثين الذين ليس لديهم حساب في Face book، وحيث تم استبعاد هذه النسبة من المبحوثين في هذه الدراسة .

جدول رقم 3:- هل انت مهتم ومتابع للنكات في Face book؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	نعم	80	87	1
2	لا	12	13	2
المجموع		92	100	

اظهرت النتائج ان نسبة المبحوثين الذين لديهم حساب في_Face bookهم 92% ، واظهرت نتائج البحث حول هؤلاء المبحوثين اذا ما كانوا مهتمين بالنكات في ال Face book ، حيث ان 80% من المبحوثين هم متابعين ومهتمين بالنكات ، وان نسبة 12% غير مهتمين بها.

جدول رقم 4:- إذا كانت إجابتك بكلا،ما هي الأسباب :- ضع علامة صح أمام الاختيارالمناسب.

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	تعتقد إن النكات بلا هدف أو أهمية ؟	5	41.66	1
2	متابعتها تضيع الوقت ؟	3	25	2
3	تعتقد ان مواضيعها وأفكارها غير واقعية ؟	2	16.66	3
4	اسباب اخرى...	2	16.66	4
المجموع		12	100	

تم سؤال المبحوثين الغير مهتمين بالنكات وغير المتابعين لها عن اسباب عدم اهتمامهم بها فكان اكثر المبحوثين بنسبة 5% يجدون ان النكات بلا هدف وليس لها أي اهمية ، بينما اشار 3% من المبحوثين الى انهم يعتبرون متابعة النكات هي اضاعة لوقتهم، غير ان 2% اعتبر وان مواضيع وافكار النكات عادة ما تكون غير واقعية ولاتعبر عن حقائق انما نسج من الخيال.و اشار 2% من المبحوثين الى ان بعض النكات فيها تجاوزات اخلاقية او لاتتلائم مع اخلاق المجتمع او الاستهزاء بالاديان السماوية او المذاهب الدينية .

جدول رقم 5

اذا كانت اجابتك ب نعم :- ضع علامة صح أمام الاختيار المناسب.

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	لان مواضيعها غالبا ما تعكس واقع المجتمع.	32	40	1
2	تحب متابعة النكات لأنها مسلية و تثير الضحك والفكاهة.	27	33.75	2
3	لانها عادة ما تعبر عن ما داخلي من افكار و اراء ومتنفس لما يدور في المجتمع.	21	26.25	3
	المجموع	80	100	

يجد اكثر المبحوثين بنسبة 40 % ان مواضيع النكات هي تعكس واقع وحالات في مجتمعاتهم وهذا ما دفعهم لمتابعة النكات ، غير ان 33.75 % من المبحوثين يتابعون ويقرأون النكات لانها تثير لديهم الضحك والفكاهة وتعتبر شكل من اشكال الترفيه لديهم، ونسبة26.25% من المبحوثين يجدون في النكات متنفس لهم يعبر عما في داخلهم من افكار واراء.

جدول رقم 6:-

هل قرأت نكات في Face book تعبر وتنتقد عن حالات اجتماعية في المجتمع ؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	نعم	73	91.25	1
2	لا	7	8.75	2
المجموع		80	100	

ان نسبة 91.25 من المبحوثين اشارو الى انهم وجدوا ولاحظو في النكات انتقاد لبعض الظواهر والحالات الاجتماعية ، غير ان النسبة الضئيلة 8.75% من المبحوثين لم تلاحظ هناك تعبير وانتقاد عن مواقف وظواهر اجتماعية .

جدول رقم 7: هل لديك عادات وسلوكيات أو ألفاظ معينة لم تلاحظها ألا من خلال الإشارة إليها في النكات؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	نعم	65	81.25	1
2	لا	15	18.75	2
المجموع		80	100	

اجاب اغلبية المبحوثين بنعم حيث كانت نسبة 81.25 % من المبحوثين لديهم عادات وسلوكيات أو ألفاظ معينة لم يلاحظوها ألا من خلال التعبير والإشارة إليها في النكات. بينما كانت نسبة 18.75% على خلاف ذلك.

جدول رقم 8 : هل تكرر بعض النكات عبر الفيس بوك او ترددها في بعض المواقف المتشابهة؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	احيانا	43	53.75	1
2	دائما	21	26.25	2
3	نادرا	16	20	
4	المجموع	80	100	

ان اغلبية المبحوثين ونسبتهم 53.75% يكررون احيانا بعض النكات او يرددونها في بعض المواقف والحالات المتشابهة مع النكات في المجتمع ، بينما نسبة 26.25% من المبحوثين هم دائما يكررون النكات او يرددونها في بعض المواقف والحالات المتشابهة مع النكات في المجتمع، وكانت النسبة الاقل من المبحوثين ونسبتهم 20% نادرا ما يكررون النكات او يرددونها في بعض المواقف والحالات المتشابهة مع النكات في المجتمع.

جدول رقم 9:-هل تتداول النكات مع غيرك من الاهل و الاصدقاء؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	دائما	31	38.75	1
2	احيانا	26	32.5	2
3	نادرا	23	28.75	3
4	المجموع	80	100	

ان اغلبية المبحوثين ونسبتهم 38.75% يتداولون دائما النكات مع الاهل والاصدقاء، ونسبة 32.5% احيانا يتداولون دائما النكات مع الاهل والاصدقاء، وكانت نسبة 28.75% من البحوثين نادرا ما يتداولون دائما النكات مع الاهل والاصدقاء.

جدول رقم 10:– تخزن وتحفظ النكات التي تعجبك في جهازك النقال او الحاسبة ؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	احيانا	36	45	1
2	دائما	23	28.75	2
3	نادرا	21	26.25	3
4	المجموع	80	100	

اشار 45% من المبحوثين انهم احيانا يقومون بخزن وحفظ النكات . وهذا لانها تعجبهم وتعبر حالات مشابهة لهم . واشار 28.75% من المبحوثين انهم دائما يقومون بخزن وحفظ النكات، والنسبة الضئيلة من المبحوثين 26.25% يقومون بخزن وحفظ النكات.

جدول رقم 11:– هل سجلت إعجابك بصفحة من صفحات النكات؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	نعم	53	66.25	1
2	لا	27	33.75	2
3	المجموع	80	100	

ان النكات الى تصل الى المبحوثين اثارت اعجابهم لدرجة انه سجلو اعجاب لصفحة او صفحات الخاصة بالنكات لكي يصل اليهم كل جديد من النكتة وكانت نسبة المبحوثين الذين سجلوا اعجاب لصفحة من صفحات

النكات 66.25% وهذا يدل على مدى تأثير النكتة وتفاعل الجمهورمعها ، بينما نسبة المبحوثين الذين لم يسجلوا عجاب بصفحات النكات هي 33.75%

جدول رقم 12:- هل تشارك في نشر النكات في الفيس بوك؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	دائما	34	42.5	1
2	احيانا	25	31.25	2
3	نادرا	11	13.75	3
4	كلا(فقط اقرأها)	10	12.5	4
5	المجموع	80	100	

اشار اغلب المبحوثين بنسبة 42.5% انهم دائما يساهمون في نشر النكات في الفيس بوك ، واحيانا كانت نسبتهم31.25%، واشار 13.75% من المبحوثين انهم نادرا ما يساهمون في نشر النكات . وكانت النسبة الاقل من المبحوثين وهي12.5% التي لاتشارك او تساهم في نشر النكات وانما تكتفي بقرأتها

جدول رقم 13:- هل تظيف رأيك (تعليق) على النكات عبر الفيس بوك أم تقرأها فقط ؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	دائما اظيف تعليق	32	40	1
2	احيانا اظيف تعليق	21	26.25	2
3	نادرا اظيف تعليق	13	16.25	3
4	فقط اقرأها	14	17.5	4
المجموع		80	100	

اشار اغلب المبحوثين ونسبتهم 40% انهم دائما يضيفون تعليقات على النكات التي يقرأونها في الفيس بوك، وكانت نسبة 26.25% من المبحوثين احيانا يضيفون تعليقات على النكات التي يقرأونها في الفيس بوك، وكانت نسبة 16.25% من المبحوثين احيانا يضيفون تعليقات على النكات التي يقرأونها في الفيس بوك، والنسبة الاقل من المبحوثين 17.5% كانو فقط يقرأون النكات دون اضافة تعليق.

جدول رقم 14:–ايهما تفضل سماع النكتة شفويا ام قرأتها في الفيس بوك

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	الفيس بوك	53	66.25	1
2	شفويا	27	33.75	2
3	المجموع	80	100	

كما هو مبين من الجدول اعلاه ان اغلب المبحوثين ونسبتهم 66.25% يفضلون قرأه النكتة في الفيس بوك. وان نسبة 33.75% من المبحوثين يفضلون سماع النكتة شفويا.

جدول رقم 15: لماذا تفضل سماع النكتة شفويا ؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	طريقة الالقاء (سماعيا) تثير التشويق	13	48.14	1
2	هناك نكات تأثيرها يعتمد على صوت وتعابير وجه المتكلم	14	51.85	2
3	المجموع	27	100	

يرى48.14% من المبحوثين ان سبب رغبتهم بسماع النكات هو ان طريقة القاء النكتة يثير التشويق،بينما 51.85% من المبحوثين يفضلون سماع النكتة شفويا لان تأثير النكتة غالبا ما يعتمد على صوت وتعابير وجه المتكلم.

- جدول رقم 16: لماذا تفضل النكتة عبر الفيس بوك؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	يمكن خزنها وحفظها وسهولة وسرعة تداولها	29	54.71	1
2	يمكن تداول النكات بدون خوف من عواقب ام تهديدات	18	33.96	2
3	قراءة النكتة عبر الفيس بوك يعطيني الشعور بالخصوصية	6	11.32	
	المجموع	53	100	

اشار المبوثين بنسبة 54.71% انهم يفضلون النكتة عبر الفيس بوك لاعتبارات تتعلق بسهولة خزنها وسرعة وسهولة تداولها. بينما كان تداول النكات دون ان يكون هناك عوائق او خوف من اي تهديدات هو الذي اشار اليه نسبة 33.96% من المبحوثين ، بينما يرى 11.32% من المبحوثين ان قراءة النكتة عبر الفيس بوك يعطيهم الشعور بالخصوصية والتفرد.

جدول رقم 17: ما هي أكثر موضوعات النكات التي تميل أليها؟

ت	الفئة	التكرار	%	المرتبة
1	منوعة	31	38.75	1
2	الاجتماعية	19	23.75	2
3	السياسية	12	15	3
4	الاقتصادية	9	11.25	4
5	رياضية	5	6.25	5
6	الدينية	4	5	6
7	المجموع	80	100	

يفضل اغلب المبحوثين ونسبتهم 38.75% النكات المنوعة حيث جأءت بالمرتبة الاولى ، وتليها النكات الاجتماعية بنسبة23.75% ثم بالمرتبة الثالثة النكات السياسية وبنسبة 15% ورابعا جاءت النكات الاقتصادية بنسبة 11.25% ، وجاءت النكات الرياضية بالمرتبة الخامسة بنسبة 6.25% واخيرا النكات الدينية جأت بالمرتبة الخامسة بنسبة 5%.

الاستنتاجات

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات من خلال تحليل وتفسير نتائج الاستبيان :-

1- ان الغالبية من حجم العينة لديهم حساب في فيس بوك ، وهذا يدل على الأهمية التي يستحوذ عليها الإعلام الجديد في أوساط المجتمع الحديث.

2- للنكتة أهمية كبيرة في المجتمع وهذا ناتج من نسبة المهتمين والمتابعين للنكتة عبر الفيس بوك.

3- توصلت الباحثة إلى استنتاج هام حول عدم الاهتمام المبحوثين بالنكتة- وان كانت نسبتهم قليلة - يعود إلى أنهم يرونها ليست ذات قيمة او فائدة ومضيعة لوقتهم .

4- أن أغلبية المبحوثين يهتمون بالنكات لأنها مسلية وتعبر عن حاجات نفسية لديهم ويرون فيها انعكاس لواقع المجتمع .

5- أن أكثر المبحوثين يفضلون قراءة النكتة عبر الفيس بوك اكثر من سماعها شفويا وذلك لما يعطيه الفيس بوك للقارئ من خصوصية وسهولة الحفظ والخزن وسرعة تداولها وانتشارها بين المشاركين دون أي مخاوف .

6- اغلبية المبحوثين وجدو في النكات انتقاد لظواهر وحالات اجتماعية ، بالاضافة ان اغلب المبحوثين ونسبتهم 81.25% كانت لديهم سلوكيات وعادات اجتماعية لم يلاحظوها الا من خلال الاشارة اليها في النكات.

7- يقوم اغلب المبحوثين احيانا بتداول النكات مع الاهل والاصدقاء ، وتكرارها في الحالات والمواقف المشابهة .

8- ان اغلب المبحوثين يفضلون النكات المنوعة اي ليس هناك مجال محدد فقط ، وهذا يعود الى طبيعة الجمهور المعروف عنه بانه صاحب نكتة وحس فكاهي .ومن الملاحظ ان النكات الدينية لم تحظ باهتمام كبير لدى جمهور المبحوثين وذلك لاعتبارات تتعلق بالدين وطبيعة المجتمع الذي يتسم بأنه مجتمع محافظ ويلتزم بالاداب والاعراف العامة .

9- كانت نسبة المبحوثين الذين يشاركون بنشر النكات دائما عبرالفيس بوك 42% أي ان الفرد (المستلم) لم يعد هو قارئ فقط بل يقوم بالنشر ايضا، أي انه مستلم ومرسل في أن واحد .

التوصيات

تضع الباحثة جملة من التوصيات بين يدي المختصين في مجال الاعلام وعلم النفس والاجتماع ومنها:-

- نتيجة للأهمية التي تحضى بها النكتة في المجتمع يمكن ان يكرس المسئولين جهودهم وإنشاء صفحات خاصة بالنكات لتكون وسيلة لتوعية وتثقيف المجتمع حول الظواهر والسلوكيات السيئة وبأسلوب ترفيهي والالتزام بالآداب والأخلاق العامة .
- العمل على دراسة مضمون ومحتوى النكات التي يتم تداولها في المجتمع لمعرفة ما يعاني منه الإفراد من مشاكل أو ضغوطات في مختلف المجالات والعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلات.
- الاستفادة من علم النفس العلاجي الذي يستخدم النكات والفكاهة في معالجة السلوكيات الاجتماعية السلبية
- تشجيع الباحثين على دراسة النكات من خلال جمع النكات وتحليلها تحليل كمي ونوعي ، لمعرفة الظروف المحيطة بالمجتمع التي تؤدي به الى خلق وتداول النكات.
- ينبغي على وسائل الإعلام (المقروءة والمسموعة والمرئية) إن تعي الدور والأهمية التي تلعبها النكات في المجتمع ، وتخصيص برامج وفترات خاصة بالنكات إما من خلال استعراض للنكات الحديثة أو استضافة المنكتين المشهورين في المجتمع وعمل برامج فكاهية تتضمن نكات فيها توجيه و ارشاد وترفيه.

View publication stats